شيطانية فان الملائكة ليس لها مثل هذا المقام وانها اجل من ذلك واكثر ما يطرأ هنا على اهل السماع من
الحق في الخلق فما بقي للاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريفات وانسدت ابواب الاوامر
الالهية والنواهي فمن ادعاها بعد محمد فهو مدعي شريعة اوحي بها اليه سواء وافق بها شرعنا
او خالف واما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تحجير ولذلك قال العبد الصالح خضر
وما فعلته عن امري فان زمانه اعطى ذلك وهو على شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند
موسى وعندنا وزكاه واليوم الياس والخضر عليهما السلم فهما على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما بحكم
الوفاق او بحكم الاتباع وعلى كل حال فلا يكون لهما ذلك الا على طريق التعريف لا على طريق النبوة و
كذلك عيسى عليه السلم اذا نزل فلا يحكم فينا الا بسنتنا عرفه الحق بها على طريق التعريف لا على طريق
النبوة وان كان نبيا فتحفظوا يا اخواننا من غوائل هذا الموطن فان تمييزه صعب جدا ولتحليه
النفوس ويطرأ عليها فيه التلبيس لتعشقها به وكذا ابن المحل بمثل هذا الالقاء الذي ذكرناه هان
عليه حمله وما يكون فيه مشكل حين يفجؤه وان الله اذا تكلم بالوحي فكانه سلسلة على صفوان فتصعق
الارواح عند سماعها ويكفي العلم الذي يحصل لها في تلك الصلصلة كالعلم الذي حصل من
الضرب بين الكتفين وكالعلم الحاصل من النظر سؤالا وجوابا واستفادة علوم كثيرة من مجرد
ضرب او نظر وقد رأينا هذا كله بحمد الله من نفوسنا فلا نشك فيه وما اشبهه الا بابواب مغلقة
فاذا فتحت الابواب وتجلى لك ما وراءها احطت بالنظرة الواحدة علما بها كما يفتح الانسان عينه
في اللمحة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج ثم الذي يجده صاحب هذا الامر من ثلج برد
اليقين ما لا يقدر قدره ولتلك الحرارة التي قلنا توجد عند الالقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عند افتتاح كل صلاة وفي اكثر الاحوال اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد فهذه ثلاثة
كلها بوارد ليقابل بها حرارة الوحي فانه محرق ولولا القوة التي تحصل للقلب من هذا البرد
هلك واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد و
علم الكون المنوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذي لاجله اتخذت المخلوقات اربابا
من الله ولماذا قالوا اربابا من دون الله وهم اتخذوها اربابا مع الله وعلم ما يحل من الربا
وعلم ايثار الحق وهل يصح هذا مع اعتقادك ان لا فاعل الا الله فعلى من توثره وعلم

مطلب كون موافقة خضر و الياس على شريعتنا

احدية

احدية النفخة واختلاف الاثر ولما كان الاشتعال في النار بالنفخ وينطفي به السراج والهوا
اقرب للاشتعال للطافته من الحشيش والفحم وعلم احوال الآخرة من جانب ما تحوي عليه من الشدايد
خاصة وعلم المعارضة التي قصدها الحلاج حتى دعا عليه عمرو بن عثمان المكي فلما جرا عليه
ما جرى كانت المشيخة تقول انما اصيب الحلاج بدعوة الشيخ وعلم السحر الحقيقي وغير الحقيقي وهل هو
في الحالتين خيال ام لا وعلم لماذا يرجع كون الباري له كلام هل لخلقه او لصفة قايمة به زايدة على
ذاته او لنسبة خاصة او لعلمه ومحل الاعجاز من القرآن ما هو فان هذا علم عظيم منيع الحمى وعلم
الاصطلام الذي تنتجه معارضة الكلام وعلم ما تحوي عليه البسملة من الاسرار ولماذا انحصرت في
هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف المخصوصة دون باقي الحروف واين محلها من الآخرة وهل يخلق
من حروفها ملائكة اي يوم القيمة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما تاتي صورة البقرة وال عمران
وهما الزهراوان يشهدان لقاريهما واذا وجدت صور هذه الحروف يوم القيمة فمن حيث
رقمها او من حيث التلفظ بها او منهما والحروف المشددة منها هل تخلق صورتين او
صورة واحدة واذا خلقت هذه الحروف صورا فمن اي شيء تقي قاريها ومن في مقابلتها
ووقايتها هل هي عين الشهادة فان كانت للشهادة فما تشهد الا لمن رقمها او من تلفظ بها انه رقمها
او تلفظ بها وقد رقمها الكافر وتلفظ بها المنافق وان كانت تشهد بالايمان بها الذي محله القلب
فما هي بسملة الرقم ولا بسملة اللفظ وليس في النفس الا العلم بها والايمان والارادة لها وكذلك
يكون الامر على هذا التقسيم في الزهراوين من رقمها او قراها او من كونها سورة فقط او من
كونها ذات آيات وحروف او هل الآيات في السورة كالاعضاء لصورة الحيوان او هي لها كالصفات
النفسية للموصوف لا كالاعضاء هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الضلال والهدى وهل يرجعان
الى نسب او الى اعيان موجودة وان كانت موجودة اعيانا فهل هي مخلوقة او غير مخلوقة وان كانت
مخلوقة فهل هما من خلق العباد او من خلق الله او بعضها من خلق العبد وبعضها من خلق الله وعلم
تسليط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله لما سمى نفسه ملكا سمى خلقه جنودا
واذا كانوا جنودا وما ثم الا الله وخلقه فلمن يحاربون او هم اجناد زينة لا اجناد محاربة فان حارب
بعضهم بعضا وهو الواقع فمن اجناد الله من هؤلاء الاجناد فالذين هم اجناد الله فالله مليكهم

Copyright © King Saud University